«صحفية: سيد سعيد؛ افهم ان حقيقة وجودك هنا تثبت انك مع عقوبة الاعدام للمخرّبين.

«متهم: طبعاً، انا مع عقوبة الاعدام للمخرّبين ايتها السيدة. كمخرّب قديم، ومتمرّس، اسمح لنفسي بالقول ان هذا هو العقاب الأكثر ملاءمة للمخرّبين عامة، وللمخرّبين امثالي خاصة» (ص ٤٧).

ثمّ تابع «المخرب» السخرية المرّة من النظام القائم بقوله: «كمخرّب بربري، متوحش وعديم الضمير، اسمح لنفسي بالقول انه ليس لكم التبرير الكامل لشنقي فقط، وانما ملقى عليكم واجب اخلاقي كذلك. هل يوجد حكم مناسب وصادق لجماعات مخرّبين ومحرضين جبناء وعديمي الفكر مثلنا الذين يصيبون بمنطقة هادئة ومطالبة بالسلام؟! ألا تقف الاخلاق وراءكم كما يقف الشنق ورائي بعد ان وضعت العاب متفجرات في عشرة باصات؟! (بدأ بالبكاء) عشرة باصات! ناهيك عن السائقين انفسهم، بمَ اخطأ السائقون المساكين؟ بمَ اخطأ السائقون، أنا اسألك؟» (ص ٤٧). ثمّ سألته الصحفية: «رجاء. وفي النهاية سيد سعيد، كمخرب أول يعدم في دولتنا، ما هي الرسالة التي أردت نقلها الى شعبنا؟ (يشغّل الجلّاد الرافعة، الارضية تنفتح تحت قدميّ المتهم، الذي يسقط الى تحت ويمدّ لسانه نحو الصحفية بكل اللطف الممكن)» (ص ٤٨).

في نشيد «بحزن غير كبير، بأسى غير مظلم»، انشدت الحبيبة لحبيبها الميت: «اعذرني اذا ما كنت حزينة جداً؛ الحزن كبير؛ الأسى غير مظلم؛ علي الاستعداد للحزن المقبل؛ بحزن غير كبير؛ بأسى غير مظلم» (ص ٤٩).

في الجولة الرابعة من محادثات السلام، سخر يارينغ من اسرائيل؛ فهي بالنسبة اليه دولة امبريالية. امّا في القطعة «مراقبون ومخرّبون»، فسخر ليفين، اشدّ السخرية، من واقع «المخربين» والمتفجرات. فالوضع غير السلمي لاسرائيل يؤدي الى تواجد «المخربين». شيء طبيعي جداً وجود «مخربين» حسب النص. وهذه احدى علامات الجرأة في النص الليفيني: ان ليفين رأى ان لا امكانية لعدم وجود «مخرّبين» أو قنابل الّا بالسلام. فمراقب أوقف أحد «المخربين» حسب النص:

«مراقب: معذرة، هل استطيع رؤية الهوية؟

«مخرب: تفضّل (يري المراقب الهوية. ينعم المراقب النظر بها).

«مراقب: اسمك محمود حبلنوفسكي؟

«مخرب: نعم.

«مراقب (يعيد اليه الهوية) انت مخرّب؟

مخرّب (مفاجأ): كيف عرفت؟

«مراقب، حسّ» (ص ٥٣).

تجدر الاشارة الى ان ليفين استعمل كلمة «مخرب» كسخرية، وليس بالمدلول السلبي المعتاد للكلمة في البلاد.

في الجولة الخامسة، استثير يارينغ غضباً من فشل المحادثات، فتخيل نفسه اشياء او اشخاصاً لا علاقة له بهم: «ثمّة خطأ أكيد هنا. اعذروني كثيراً. لكنكم لا تستبدلوني صدفة بشخص آخر، لأني، في النهاية، لست الّا دكتوراً... وأنا اختفي هنا بهدوء السنين التي تبقّت لي. اختفي من الشين